ومشتق عن الكينونة بواسطة الكبرياء وهكذا الى اخر الصفات كما نقول ان صاحب الزمان عجل الله فرجه
وفرجنا به وعليه وعلى آبائه السلام في الظاهر متولد ومشتق عن مولينا الحسن العسكري ع وهو مشتق
عن علي الهادي ع وهو مشتق عن محمد الجواد ع وهو مشتق عن علي الرضا ع وهو مشتق عن موسى الكاظم ع
وهو مشتق عن جعفر الصادق ع وهو مشتق عن محمد الباقر ع وهو مشتق عن علي السجاد ع وهو مشتق عن
الحسين الشهيد ع وهو مشتق عن فاطمة وامير المؤمنين ع وهما مشتقان عن رسول الله ص فالكل عن
رسول الله ص بالوسائط وهذا غير ضائر ولا ينكره العقل والنقل والعرف واللغة الا ترى
اهل الصرف قالوا ان الفعل الماضي مشتق من المصدر والفعل المضارع من الفعل الماضي وفعل
الامر من الفعل المضارع وهذا واضح ظاهر انشاء الله تع قال سلمه الله تعالى الثامن ان بعض هذه
الصفات كالعزة والعظمة والكبرياء والكينونة مشتقة من الكرم والرافة والرحمة لا بد ان تكون متاخرة
عنها للمقدمة الخامسة فيلزم تقدم الفعل على الذات للزوم تقدم صفة احد الشيئين على صفة
الآخر تقدم احدهما على الآخر واذا كان صفة الآخر عين ذاته فتقدم صفة الفعل على صفة الذات
يلزم تقدم الفعل على الذات هف وايضا يلزم ان يكون الصفات الفعلية اصلا مقدما والصفات
الذاتية فرعا متاخرا للمقدمة الرابعة وكيف يصح ذلك مع ان الذات هو الاصل المتقدم والفعل
هو الفرع المتاخر وهكذا صفاتهما فان النسبة بين الموصوفين هي النسبة بين الصفتين وايضا
لا ريب ان الصفات الفعلية مورد للايجاب والسلب بخلاف الصفات الذاتية فلا يكون ما هو مورد
السلب اصلا لما لا يرد عليه السلب اصلا لخساسة السلب فما هو مورد مما هو الموجود
ومورد الوجود فقط التاسع لو اشتقت الصفات الذاتية عن الفعلية يجري عليه النفي والسلب للزوم
سريان ما هو من لوازم الاصل في الفرع وطريان السلب في الصفات الذاتية هو عين طريانه في ذاته المقدسة
وهذا باطل بالضرورة العاشر لو اشتق احد الصفات الذاتية كالعظمة والكبرياء والعزة ولو بوسائط
عن الصفات الذاتية الآخر كالقدرة مثلا لزم ان يكون بعض الصفات الذاتية غير الصفة الذاتية
الاخرى على المقدمة الثالثة والبطلان المقدم ولا فائدة في الاشتقاق ولا في تقدم بعضها على

وعلى هذا يلزم ان يكون الذات المقدسة غير ذاتها وهذا صريح البطلان الحادي عشر يلزم ايضا في صورة
اشتقاق بعض الذاتية عن بعضها ان يكون الصفة الذاتية غير الذات المقدسة وعينها بنا على الاولى
والثانية وهف الثاني عشر لو اشتقت الصفات الذاتية كالعظمة والعزة عن الفعلية كالجود والكرم
لزم اشتقاق الذات المقدسة تع شانه عن الصفات الفعلية لكون الذاتية عين الذات وكلما اشتق
عن شيء لا اشتق ما هو عينها عنه وهف الثالث عشر يلزم عند الاشتقاق تقدم الشيء على نفسه
اعني تقدم ذاته المقدسة على ذاته وهذا باطل وبيانه اذا اشتق بعض الصفات الذاتية عن بعضها
لكان المشتق منه مقدما على المشتق ولا شك ان الصفات الذاتية كلها هي عينها فاذا تقدم
بعض الذاتية على بعضها بالاشتقاق لتقدم ما هو عينها على ما هو عينها وهذا هو تقدم الشيء
على نفسه كما لا يخفى اقول هذه الابحاث والاعتراضات كلها انما ترد على فرض ان هذه الصفات
المشتق بعضها عن بعض هي الصفات الذاتية او ان بعضها ذاتية وبعضها فعلية واما على ما
بيناه واوضحناه من انها كلها صفات فعلية والذات عن ذلك كله بمعزل فالاعتراض ساقط
عن اصله فراجع ما ذكرناه وتفهم ولا يحتاج الى تطويل المقال في هذا المجال والله المستعان في كل
الاحوال قال سلمه الله تع الرابع عشر ما الاشتقاق وكيف ولم ومتى وانى اقول لنا في هذه المسئلة
تحقيقات شريفة ونكت لطيفة دقيقة انيقة قد خفي الا على الاقلين ولم يحط بها الاكثرون
من المؤمنين الممتحنين ولعمري ان بها ينكشف اسرار التوحيد والنبوات والولايات وكيفية
تكوين كينونات الخلق اجمعين ولا يسعنا الان تفصيل القول فيها لضيق المجال وتبلبل البال وتراكم
الاعراض المانعة عن استقامة الحال ولكن لما كان لكل سؤال جواب فلا بد من الاشارة اليها على
مختصر المقال فنقول ان هذا السؤال يشتمل على خمسة مطالب الاول في بيان حقيقة الاشتقاق
والثاني في بيان كيفيته والثالث في علة وجوده وتحققه والرابع في بيان وقت وجوده
والخامس في تحقق مكان تحققه وبروزه وظهوره اما الاول فاعلم ان الاشتقاق عبارة عن انقطاع
فرع عن اصل يكون ذلك الاصل المشتق منه ظاهرا في الفرع المشتق اما بتمام مادته او ببعضه وشأن

Copyright © King Saud University